امره واتفق عليه .

وفيها وفد الحسين بن محمد بن أحمد بن الامام القاسم من عمران الى الناصر ومعه عصابة من حاشد وكبيل لم يمكنه معهم وقد أراد القبض عليه وراماه أن ينفرد عنهم فما فارقوه وأوصدوا دونه هذا الباب وأغلقوه ولما حيل بينه وبين ما أراد اكرمه وجدد له العهد على البلاد ففارقه والضمير مستكن .

وفيها وفد القاسم بن المتوكل وغيره من آل الامام مسلمين ومستسلمين .

وفيها صار الى رداع بعد ان قبض على عمه الحسين ابن الحسن وقد اسكنت جوارح اشتعالة ثم انه أمر بارتحال أولاد عمه الحسين وأهله من رداع الى صنعاء واحتوى على جميع ما كان بيده وأمر بعمارة في القانع وبدأ بعمارة القصور واتخاذ المصانع .

وفي هذه السنة وفد اليه ابراهيم بن صالح الهندي الشاعر الأديب وكان في نفسه منه شيء نسب اليه افتراء عليه من انه هجاه فقال له يا مهندي لئن بلغني عنك هجوا أو مدحا فلاسل لسانك من قفاك فارتحل من ساعتك فخاف ابراهيم ولحقه الانبهار

ورأى الموت دونه فجار فبادر الى مصحف ووضعه بين يديه وقال الله الله عليك وشفيعي كتابه الكريم اليك فقال قد شفعته فيك فارتحل وانت عدت الى ما نهيت عنه كنت لقتالك استحل فقام خارجا وقد نفحه الوزير بشيء من المال وأشار عليه بالارتحال في الحال فكان الوعيد عمل في فت كبده فانها لم تطل الأيام من بعده فبادر الى بيته ثم بيت الله الحرام وبعد عوده من حجه مالبث ان ذاق كاس الحمام وختم الله تعالى له عمره بصالح الاعمال وسيأتي تاريخ وفاته اثناء هذا الكتاب .

وفيها كان يوسف بن المتوكل بصنعاء كما أشرت آنفا من تصييره اليها باهله والزام العامل بمراعاة حركاته من حيث لا يعرف في حله ورحله فاجتمع مع جماعة من آل الامام وخاضوا في انكار الحال وحسنوا له القيام وعاقده ابن مذيور من الجبه بوساطة القاضي أحمد ابن عبد الحق وضمن له عامر الهبل اجابة خولان بعد ان اخذ العهد من كبارهم واستوثق فبث دعاته الى الجبة وانسل بمن معه من آل الامام الى خولان على تلك العهود المستقبحة فلما صار اليهم اخلفوه ما وعدوه واستهولوا قتال الناصر معه واستبعدوه واتصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)